

## (المخلص)

نظام الرعي في منطقة الصفاوي في البادية الأردنية الشمالية

إعداد:

أحمد كامل علي خوالده

إشراف:

الأستاذ الدكتور حسن عبد القادر صالح

تعد دراسة المراعي الطبيعية في الأردن ذات أهمية كبيرة، إذ تشكل هذه المراعي ٩٠% من مساحة المملكة، وتعتبر موردا طبيعيا متجددا يمثل أبرز مدخلات الإنتاج الحيواني، والمصدر المجاني لغذاء الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة، هذا بالإضافة إلى اعتبار الرعي مهنة رئيسية لشريحة كبيرة من سكان تلك التجمعات ومصدر الدخل الرئيس - إن لم يكن الوحيد - لهم. أما من الناحية البيئية فتلعب نباتات المراعي الطبيعية دورا واضحا في المحافظة على توازن النظام البيئي من خلال حماية التربة من الانجراف وزيادة خصوبتها والحد من تدهور الأراضي وتصحرها، لكن إذا استغل هذا المورد بشكل غير رشيد وغير عاقل فإن النظام البيئي يتعرض إلى الاختلال في توازنه مما يهدد منطقة الدراسة بالتصحر. تهدف الدراسة إلى تحديد أبرز العوامل الجغرافية المؤثرة في النبات الطبيعي في منطقة الدراسة، والتوصل إلى مؤشرات حول حالة المراعي الطبيعية، كما تهدف إلى التعرف على أبرز الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الرعوي، وإلى التعرف على أبرز مخرجات نظام الرعي، واقتراح السبل الكفيلة بإدارة الموارد الرعوية وتنميتها في منطقة الصفاوي.

ولتحقيق الأهداف السابقة استخدمت الدراسة أسلوب المسح بالعينة من خلال اختيار عينة تتكون من (١٠٥) من مربي الثروة الحيوانية، تتوزع على (٩)

تجمعات سكانية، وتمت معالجة البيانات وتحليلها من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، واستخدام الأساليب الإحصائية كأسلوب الانحدار والارتباط. وقد توصلت الدراسة إلى أن النظام الرعوي السائد في منطقة الدراسة هو النظام شبه الرأسي المعتمد على الاستقرار الجزئي في المستوطنات البشرية، اعتمادا على المراعي الطبيعية بشكل رئيس والأعلاف بشكل ثانوي. كما أن النظم الرعوي يعاني من مشكلات عديدة مثل: تدهور الغطاء النباتي وانحساره في بعض السنوات، وارتفاع تكلفة الأعلاف، وارتفاع تكلفة العلاجات البيطرية، ومشاكل تصريف الإنتاج الحيواني، واستغلال التجار للمربين، حيث تنعكس كل تلك الظروف سلبا على المردود الاقتصادي للنشاط الرعوي في منطقة الصفاوي.

كما أظهرت الدراسة ضعفا واضحا في الإرشاد الزراعي الرعوي، والجمعيات التعاونية، والخدمات البيطرية والعلاجية والتمويلية، وعليه تبرز أهمية مشروع بحث وتطوير البادية الأردنية في منطقة الصفاوي من خلال الأدوار التي يقوم بها في تنمية منطقة الدراسة وتطويرها.

وتوصي الدراسة بضرورة توجيه مزيد من الدعم والاهتمام بهذه المنطقة الواعدة من الأردن، ذات الموارد الأرضية المتنوعة، لتحقيق التنمية الشاملة وتوزيع ثمار التنمية على التجمعات السكانية الأردنية كافة، من خلال التوسع في مشاريع المحميات الرعوية، والحصاد المائي، وتفعيل دور الإرشاد الزراعي، وتوجيه المزيد من الاستثمارات الحكومية، وتوفير الخدمات الاجتماعية في منطقة الدراسة.